

129911 - دعا على مسلم أن يدخل النار، فهل له من توبة؟

السؤال

لو دعا مسلم على آخر أن يدخل النار فهل له من توبة؟ وهل يمكن أن يدخل -هذا الذي دعا- الجنة فباعتبار أن الدعاء يرد عليه فهل يذهب إلى النار؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الصحيح أنه لا يجوز الدعاء على المسلم إذا لم يكن مستحقاً لذلك الدعاء ، وقد قال عليه الصلاة والسلام : (من قال لمسلم : يا عدو الله ، أو دعا عليه وليس كذلك إلا حار عليه) أي : رجع عليه . فلا يجوز الدعاء على المسلم إذا لم يكن عاصياً أو خارجاً عن الطاعة ، أو مستحقاً لتلك الدعوة ، وإذا فعل فإن توبته أن يستغفر الله ، وأن يستبيح من ذلك المسلم الذي دعا عليه ويطلب منه العفو والله يقبل توبته ، ولا يلزم أن يدخل النار دخولا مخلداً فيها إنما هو من أحاديث الوعيد التي وردت للنهي عن الدعاء على مسلم لا يستحق النار أن يدعى عليه بالنار أو نحوها .

والله أعلم

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين رحمه الله .